[274] ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول ا صلى ا عليه وسلم في عهده حتى قام خطيبا فقال: من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار، وانما يأتيك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس، وذكرهم. قلت: وقد روى عن رسول ا صلى ا عليه وسلم هذا الحديث وهو قوله صلى ا عليه وآله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار - مائة وعشرون من الصحابة ذكرتهم في كتابي المترجم ب " حق اليقين "، وأما طريق على عليه السلام فأخبرنا غير واحد عن عبد الاول الصوفى انبأ [نا] ابن المظفر الداوى، أنبأ [نا] ابن اعين السرخسى، أنبأ [حدثنا] الفربرى ثنا البخاري ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار. اخرجاه في الصحيحين واخرجه احمد في المسند، والجماعة " 1. فكيف يكون كلهم ثقة. ؟ * ولقد كان عمر بن الخطاب يخوف الناس في عهده في الحديث عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، ولذا لم يعتمد معاوية - مع كونه من أكذب الناس - على كثير من الاحاديث المروية عنه صلى ا عليه وآله وسلم الا ما كان منها في عهد عمر، قال الذهبي بترجمة عمر: " ابن علية عن رجاء ابن أبي سلمة: قال: بلغني ان معاوية كان يقول: عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر، فانه قد اخاف الناس في الحديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلم " 2.

---

(1) تذكرة خواص الامة 142. (2) تذكرة الحفاظ - ترجمة عمر.